

دور التربية المسرحية فى تطبيق أنشطة التوكاتسو بمرحلة التعليم الأساسى

ا. هبة عبد الرحمن الكلاى

ا.د. الهالى الشربىنى الهالى

باحثة دكتوراة

أستاذ التخطيط التربوى وعميد كلية التربية النوعية  
ونائب رئيس جامعة المنصورة الأسبق  
وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى الأسبق

ا.م.د. أمانى جمىل العطار

د / سالى جمال فىشا

أستاذ المسرح المساعد بقسم الإعلام التربوى  
كلية التربية النوعية- جامعة طنطا

مدرس المسرح بقسم الإعلام التربوى  
بكلية التربية النوعية- جامعة طنطا

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى استخدام التربية المسرحية لتنمية الوعى بتطبيق أنشطة التوكاتسو بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى. ويعتمد البحث على المنهج الوصفى التحلىلى لبعض النصوص المسرحية التى طبقت بتقنيات المسرح الورقى والمسرح التفاعلى ، متجها نحو طبيعة التربية المسرحية ودورها التوعوى والتثقىفى فى الوعى بتطبيق أنشطة التوكاتسو، ثم طبيعة المرحلة العمرية لطلاب مرحلة التعليم الأساسى التى تتراوح اعمارهم بين "٩:١٤" سنة من طلاب المدارس (الحكومية والرسمية للغات والمدرسة المصرية اليابانية) بمحافظة الغربية، وقدرة التربية المسرحية على إشباع احتياجاتهم فى عملية الاكتشاف والمغامرة والتعلم وتنمية المهارات الحياتية والقيم الاجتماعية. واخيراً طبيعة موضوعات أنشطة التوكاتسو وموأماتها لقالب التربية المسرحية من اجل تنمية وعى المتعلمين عبر عملية التعلم والمشاركة . الكلمات الأفتتاحية: التربية المسرحية – أنشطة التوكاتسو

**The role of theatrical education in the development of awareness of the application of the Tokkatsu activities at the basic level of education**

**Abstract:**

This study aims to use theatrical education to raise awareness by applying tocatsu activities in the first cycle of basic education. Research is based on the analytical descriptive methodology of some of the theatrical texts that have been applied by paper theatre and interactive theatre techniques, geared towards the nature of theatre education and its awareness-raising and educational role in the application of Tocatsu activities, and the age-cycle nature of students in basic education aged between 14 and 9 years at schools (governmental and official for Japanese Egyptian languages and schools) in the Western Province, and the ability of theatre education to

satisfy their needs in the process of discovery, adventure, learning and development of life skills and social values. Finally, the topics of Tokkatsu's activities and its twin themes of theatrical education to develop the awareness of the learners through the process of learning and sharing.

**Key Words :** theatrical education- Tokkatsu activities

### مقدمة :

أصبح تطوير الطفل بشكل شامل هدفاً أمام العديد من البلدان وبخاصة مصر وإن تغيير نظامنا التعليمي لم يكن ممكناً دون الإيمان العميق للقيادة السياسية المصرية بضرورة التغيير، فالإصلاح الشامل للتعليم في مصر هو جزء أصيل من رؤية السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي لإعادة بناء المواطن المصري. وبإطلاق نظام التعليم والتعلم المصري الجديد والذي تم تصميمه لبناء إنسان مصري منتم لوطنه ولأمته العربية وقارته الأفريقية، مبتكر مبدع، يفهم ويتقبل الاختلاف متمكن من المعرفة والمهارات الحياتية، قادر على التعلم مدى الحياة وقادر على المنافسة العالمية.

كان لا بد أن " تولى الاتجاهات الحديثة في التعليم اهتماماً كبيراً بالجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للتلاميذ، فالنجاح في الحياة لا يعتمد على الذكاء وحده، بل يتعلق أيضاً بالاستقرار العاطفي والقيم والسلوك والمهارات الاجتماعية. في مواجهة هذا العالم المتقلب والمعقد." (Miharja, 2020) وبالنظر إلى التربية المسرحية " نجد أنها فن من فنون المجتمع التي تعكس واقعه، وتعرض طموحاته، فهو ينبض بما في المجتمع، ويجارى ما يطرأ عليه من تغيرات، ويحمل في مضامينه ما يدور فيه من قضايا وما يسعى لتحقيقه من تطلعات (محمد عبد الحليم سرور، ٢٠١٥). كما ينظر إليها على أنها احدي الوسائل التعليمية والتربوية التي تدرج ضمن مجال التربية الجمالية والتربية الخلقية، إضافة إلى إسهامها في التنمية العقلية واهتمامها بتطوير الحس الفني للمتعلم منذ مراحل تكوينه خصوصاً في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

وتسعى مصر دائماً إلى التحسن المستمر في العملية التعليمية لذا اتجهت الدولة إلى الاستفادة من النظم التعليمية المختلفة منها اليابان، واتجاهها نحو الاستفادة من تجربة اليابان "صدر قرار وزارى رقم ١٥٩ لسنة ٢٠١٧ بتاريخ ٦ مايو ٢٠١٧ بإنشاء المدارس المصرية اليابانية وذلك وفقاً للاتفاقية المبرمة بين وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى والوكالة اليابانية للتعاون الدولي بالأول من نوفمبر ٢٠١٦، بحيث تطبق هذه المدارس المناهج المصرية بجانب الانشطة اليابانية المعروفة بأنشطة (التوكاتسو) بجميع مراحل التعليم " (الوقائع المصرية، ٢٠١٧، ص٤)

وتعد أنشطة التوكاتسو محتوى لأنشطة تعليمية فهي لا تُقدم كمنهج دراسي، ولا يتم إدراجها في إطار المواد الدراسية "وهي كذلك أنشطة تعليمية ضرورية لنمو التلاميذ وبنائهم لعلاقات إنسانية جيدة للارتقاء بشخصيتهم حيث يقوم التلاميذ بوضع أهداف خاصة بهم، ويقومون بالتفكير وتبادل الحوار والمناقشة والبحث عن حل للمشكلات والتواصل إلى توافق الآراء. ولا تتمثل أهداف الأنشطة الخاصة في تغيير السلوكيات داخل المدرسة فحسب بل تمتد إلى المنزل والمجتمع خارج نطاق المدرسة" (دليل المشرف لأنشطة الخاصة بالتوكاتسو، ص٨).

لذا جاء اختيار الباحثة للتربية المسرحية كوسيلة لتحقيق أهداف أنشطة التوكاتسو حيث يبدو اليوم من المهم ان ننظر إلى التربية المسرحية على انها نشاط فنى وثقافى يحمل أهدافاً تربوية وتوعوية. فتعتمد على التنوع بهدف المشاركة أي أنه يشارك التلميذ بالتفاعل مع العروض المسرحية كما أنه يهتم بتوضيح المشكلات والقضايا المجتمعية فهي تقوم على العمل الجماعي المنظم كما تهتم بالتفكير النقدي للقضايا المطروحة أمام الطفل مما تجعله يتجه إلى الإبداع في طرح حلول لهذه القضايا.

### مشكلة وتساؤلات البحث :

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- ما مدى وجود علاقة بين التربية المسرحية في تطبيق أنشطة التوكاتسو بمرحلة التعليم الأساسي؟
- ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات أهمها :
- ما هي أنشطة التربية المسرحية التي يتم تطبيقها من أجل تحقيق أهداف أنشطة التوكاتسو؟

- هل هناك علاقة تربط بين التربية المسرحية وتطبيق أنشطة التوكاتسو؟
- ما المقترحات اللازمة لتفعيل نشاط التربية المسرحية داخل أنشطة التوكاتسو بمرحلة التعليم الأساسي؟

## أهداف البحث :

- يمكن ان نحدد أهم أهداف البحث فيما يلي :
- التعرف على كيفية تناول الدرامي للتربية المسرحية داخل أنشطة التوكاتسو.
- التعرف على مدى وعي المتعلمين بأهمية تطبيق أنشطة التوكاتسو بمرحلة التعليم الاساسي.
- التعرف على المقترحات اللازمة لتفعيل نشاط التربية المسرحية من أجل تحقيق اهداف أنشطة التوكاتسو.

## أهمية البحث :

- تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو استخدام التربية المسرحية لتنمية الوعي بتطبيق أنشطة التوكاتسو بمرحلة التعليم الاساسي.
- يعد البحث دراسة جديدة في مجال المسرح التربوي، يمكن أن يستفيد منها العاملين والاصنائين المسرحيين والمتعلمين تخصص المسرح بكليات التربية النوعية، والباحثين والمهتمين بمجال المسرح التربوي.
- لفت نظر المسؤولين بوزارة التربية والتعليم الى أهمية التربية المسرحية في تطبيق أنشطة التوكاتسو في مرحلة التعليم الاساسي.

## نوع و منهج البحث :

ينتمي البحث الى المنهج التحليلي الوصفي للنصوص المسرحية للتعرف على كيفية تناول الدرامي أهمية التربية المسرحية في تطبيق أنشطة التوكاتسو في مرحلة التعليم الاساسي. وسوف يتم ذلك من خلال تحليل بعض النصوص المسرحية التي تهدف الى رفع مستوى الوعي بأنشطة التوكاتسو.

## عينة البحث :

يتمثل مجتمع البحث التحليلية في نماذج بعض نصوص التربية المسرحية بتقنية المسرح الورقي والمسرح التفاعلي التي تناولت الوعي بأنشطة التوكاتسو ، وتألفت عينة البحث من بعض نصوص لطلاب مرحلة التعليم الأساسي، وقد راعت الباحثة أثناء إختيار العينة أن تجمع بين النصوص المكتوبة والعروض التي قدمت على مسرح المدرسة . ويمكن توصيف عينة البحث التحليلية فيما يلي:

١. الكواكب. (تأليف: كاملة عبيدات) بتقنية المسرح الورقي
٢. التعليم بوابة النجاح. (تأليف: نخبة من أخصائي التربية المسرحية بإدارة شرق طنطا). بتقنية المسرح التفاعلي

## مصطلحات البحث :

- يمكن تعريف "التربية المسرحية" إجرائيا في هذه الدراسة انها " هو نشاط يقوم به أخصائي التربية المسرحية ( متخصص في مجال المسرح التربوي) فيقدم مع تلاميذه لعبه تمثيلية توعوية موجهة الى زملاءهم في نفس المرحلة او مراحل مختلفة من الحلقة الاولى ومن خلال تبادل الأدوار والتفاعل معاً داخل هذه اللعبة سواء كانت على المسرح المدرسي او داخل الفصل الدراسي، فتتطور لغرس قيم الانتماء وحب الوطن والعمل الجماعي.
- يمكن تعريف "أنشطة التوكاتسو"

هي مجموعه من الانشطة المبتكرة التي تتفق مع التربية المسرحية والتي تنشأ على اساس التعاون بين المتعلمين ومناقشة السلوكيات الناتجة عن المشاركة في الأنشطة بشكل فردي أو اجماعي، وتعمل على خلق بيئة تعلم ممتعة للمتعلمين لتحقيق تنمية متكاملة للطفل.

#### - طلاب مرحلة التعليم الأساسي :

ويمكن تعريف " طلاب مرحلة التعليم الأساسي" إجرائياً في هذا البحث على أساس أنهم "هم المتعلمين الذين يقعون في الفترة العمرية التي تمتد من سن ( ٩ : ١٤ ) أى بمرحلة التعليم الأساسي .

#### الدراسات السابقة

اتفق القائمين على البحث العلمى على اهمية الإطلاع على الدراسات السابقة لأنها تلقى الضوء على كثير من المعالم التي تفيد الباحث في دراسته. من هنا اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات مجال الدراسة وفيما يلي عرض لأهم الدراسات التي تناولت متغيرات ولتسهيل عرض هذه الدراسات تم تقسيمها إلى محورين كالآتي:

- المحور الاول: - دراسات تناولت نشاط التربية المسرحية
- المحور الثاني:- دراسات تناولت الوعي بأنشطة التوكاتسو

و في ما يلي عرض لهذه الدراسات على النحو التالي:

#### دراسات تناولت نشاط التربية المسرحية

١- دراسة هشام سعد زغول (٢٠١٠)

بعنوان: " الاستفادة من بعض الخبرات الدولية في استخدام الدراما والمسرح داخل المؤسسات التعليمية"

تهدف الدراسة التعرف على ملامح استخدام الدراما والمسرح داخل المؤسسات التعليمية في بعض التجارب الدولية في العالم، كما استهدفت الخروج بخطة مقترحة في ضوء الاستفادة من بعض التجارب الدولية لتفعيل استخدام الدراما والمسرح داخل المؤسسات التعليمية في مصر، استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي في مسح التراث العالمي وكما استخدم ايضا المنهج الاستنباطي لدراسة كيفية الاستفادة من بعض التجارب الدولية والخروج بخطة مقترحة لتطوير استخدام الدراما والمسرح داخل المؤسسات التعليمية في مصر (هشام سعد زغول، ٢٠١٠).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تفعيل أنشطة الدراما والمسرح في المؤسسات التعليمية المصرية.
- ضرورة تغير النظرة الى الدراما والمسرح بوصفهما أدوات ترفيهية فقط والاتجاه الى تأكيد تطبيقاتهم التربوية والتعليمية.

٢- دراسة روحية محمد عبدالباسط (٢٠١٧)

بعنوان:- " دور الدراما المسرحية في العملية التربوية والتعليمية"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الدراما المسرحية في العملية التربوية والتعليمية، تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي بشقه الميداني، طبقت الدراسة على عينة من أخصائيي التربية المسرحية قوامها ٦٠ أخصائيي مسرح مدرسي، استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان كأداة لجميع البيانات الخاصة بالدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن المتعلمين يقبلون على كل الأشكال المسرحية .
- أن الدراما المسرحية المقدمة للطلاب داخل المؤسسة التعليمية قادرة على تقديم كل المجالات التربوية للطلاب .

- أن المتعلمين يقبلون على متابعة الدراما المسرحية التي تقدم لهم المجالات التربوية .
- أن المسرح التعليمي يعتبر أكثر الأشكال المسرحية التي يقبل المتعلمين متابعتها للحصول على المجالات التعليمية (روحية محمدعبدالباسط, ٢٠١٧).

٣- دراسة عثمان، سيف الدين عبد الودود (٢٠٢١)

### بعنوان: " المسرح المدرسي بصفته وسيلة داعمة للعملية التعليمية

هدفت الدراسة الى التعرف على آليات المسرح المدرسي بصفته داعما للعملية التعليمية، بين عامي (٢٠١٨-٢٠١٩) مع تعريف المصطلحات يعقبها التعريف الاجرائي. تطرق الباحث (إجراءات البحث) في الدراسة مبتدئاً بمجتمع البحث المتضمن مجموعة عروض مسرحية، لينتقي منها البحث عينته التي اختيرت اختياراً قصدياً، كما اعتمد البحث منهجاً وصفيًا تحليلياً معتمداً على مؤشرات الإطار النظري، والأقرص الليزرية والنصوص المطبوعة والوسائل التعليمية لمستخدمه في العروض بوصفها أداة تحليل. ثم يأتي بنتائج البحث ومناقشتها ودراساتها والتوصيات والمقترحات، لينتهي بالمصادر والملاحق(المسرح المدرسي بصفته وسيلة داعمة للعملية التعليمية, د.ت).

### اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

١. للمسرح المدرسي دور فعال في دعم الوسائل التعليمية.

### التعليق على دراسات المحور الاول

بناء على ما تم استعراضه في هذا المحور فقد تناولت الباحثة فيما سبق عرضاً موجزاً لما أمكن الاطلاع عليه من الدراسات السابقة العربية والأجنبية للتعريف على بعض الجهود المبذولة، كذلك إبراز أهمية البحث الحالي ومدى إمكانية أسهما التربية المسرحية في الوعي بأهمية أنشطة التوكاتسو ويمكن التعليق على هذه الدراسات من خلال مايلي:

**من حيث الهدف :-**

لاحظت الباحثة أن هناك تنوعاً في الموضوعات والقضايا التي تناولتها هذه الدراسات وهو ما يمثل رصيداً معرفياً وعلمياً انعكس بصورة إيجابية على موضوع البحث وتعد هذه الدراسة في إطار الدراسات الأخرى دراسة استكمالية تسد فجوة علمية في مجال التربية المسرحية وتقنياتها المتنوعة لفئة الأطفال فهذه دراسة كل من ( هشام سعد ز غلول ٢٠١٠ ) ، ( روية محمد ٢٠١٧ ) الى ضرورة تغيير النظرة الى الدراما والمسرح التربوي بوصفهما أدوات ترفيهية فقط والاتجاه الى تأكيد تطبيقاتهم التربوية والتعليمية. كما هدفت دراسة دراسة (عثمان، سيف الدين عبدالودود ٢٠٢١) الى قاعلية برامج التربية المسرحية على تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي .

**من حيث المنهج :-**

من الملاحظ بشكل عام تنوع جميع الدراسات في هذا المحور ما بين المنهج التجريبي والمنهج الوصفي والاستقرائي ولكن الباحثة هنا اعتمدت على منهجاً وصفيًا يعتمد على تقنيات التربية المسرحية والنصوص كأداة لتحليل المنهج الوصفي و (متغير تابع) الوعي بتطبيق أنشطة التوكاتسو بالحلقة الاولى من التعليم الاساسي.

**من حيث العينة:-**

تنوعت العينات المستخدمة في دراسات هذا المحور حيث اعتمدت أغلب الدراسات على عينات من تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي التي تتراوح أعمارهم ما بين ( ٩ : ١٤ ) سنة و الذين يندرجون تحت مسمى مرحلة التعليم الاساسي.

**من حيث الأدوات المستخدمة:-**

لوحظ أن هناك تنوع في الادوات المستخدمة في الدراسات السابقة التي تناولت التربية المسرحية بعض هذه الدراسات استخدمت المقياس والبعض الآخر استخدم بطاقة الملاحظة، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على تحليل نصوص اعتمدت على تقنيات المسرح الورقي والمسرح التفاعلي للوعي بتطبيق أنشطة التوكاتسو .

من حيث النتائج:-

توصلت دراسات هذا المحور إلى العديد من النتائج ذلك في إطار الإجابة على التساؤلات البحثية محل اهتمام هذه الدراسات وانعكست هذه النتائج على موضوع الدراسة في كيفية الربط العلمي السليم بين كل محاور تساؤلات والإجابة عليها أكدت معظم دراسات هذا المحور على ان التربية المسرحية تلعب اكثر من مهمة فى عملية التعلم و المشاركة والعمل الجماعى والتفكير النقدى للقضايا المجتمعية المختلفة . وبشكل عام فقد ساعدت هذه الدراسات على مستوى المحور الأول الباحثة على ما يلي:-

- التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة والإطار العام للدراسة.
- اختيار عينة الدراسة التى ركزت على مرحلة التعليم الاساسى من سن (٩ : ١٤) سنة.
- ندرة الدراسات السابقة بوجه عام في مجال التربية المسرحية للوعى بأنشطة التوكاتسو.
- من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يوجد وسائل عديدة لاستخدام التربية المسرحية مثل ( لعب الأدوار، السيكودراما، الموقف التمثيلي، الدراما الابداعي).
- تحديد المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسة.

● المحور الثاني:- دراسات تناولت الوعى بأنشطة التوكاتسو

١- دراسة (السيد محمد ابراهيم شعلان، ٢٠١٨)

بعنوان: الاحتياجات التدريبية لمشرفي المدارس المصرية اليابانية في أنشطة التوكاتسو (Tokkatsu) من وجهة نظرهم

اقتصر البحث الحالي على الاحتياجات التدريبية الخاصة بأنشطة التوكاتسو TOKKATSU لمشرفات رياض الأطفال ومشرفي الصفوف الثلاثة الأولى بالتعليم الابتدائي في المدارس اليابانية. وتم إعداد قائمة بالاحتياجات التدريبية (استبانة) لمشرفات رياض الأطفال ومشرفي الصفوف الثلاثة الأولى بالتعليم الابتدائي، لتحديد الاحتياجات التدريبية لهم في ضوء التجربة اليابانية والفائمة على أنشطة التوكاتسو TOKKATSU. وتم تطبيق الاستبانة على عينة البحث من مشرفات رياض الأطفال ومشرفي الصفوف الثلاثة الأولى بالتعليم الابتدائي في مدارس التجربة اليابانية المصرية بمحافظة بلق عدهم (٣٢) مشرف ومشرفة من مشرفات رياض الأطفال. **حيث وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:** وجود احتياجات تدريبية لعينة البحث في أنشطة التوكاتسو TOKKATSU في المحاور المختلفة في ضوء التجربة اليابانية.(السيد وناجي، ٢٠١٨)

٢- دراسة ( الهلال الشربيني الهلالي، ٢٠١٨)

بعنوان : البرامج التنفيذية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر "الفترة من سبتمبر ٢٠١٥ حتى فبراير ٢٠١٧): البرنامج السادس برنامج دعم الأنشطة التربوية وتحسين جودة الحياة المدرسية وتنفيذ مشروع المدارس المصرية اليابانية وتطبيق أنشطة "التوكاتسو"

هدفت الدراسة الى اتخاذ كافة الإجراءات المطلوبة لالانتهاء من تجهيز ١٠٠ مدرسة قبل بدء العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ سواء من المدارس الجديدة أم القائمة بما تطلبه ذلك من توفير التمويل واختيار للمشرفين والاتفاق مع الجانب الياباني على تدريب المشرفين والالانتهاء من كل ذلك قبل بداية شهر سبتمبر ٢٠١٧، فى ضوء كل ذلك يطرح معظم المهتمين والمتابعين والمتخصصين وغيرهم الأسئلة التالية :

- ما مصير هذا المشروع ؟ هل سيستكمل أم سيختفى أم سيتم تقليصه ؟
- لو أن الوزارة كانت تنوى متابعة المشروع وتنفيذه بشقيه من المدارس الجديدة والمدارس القائمة كما تم التخطيط له، من خلال تنفيذ التجربة فى ١٠٠ مدرسة (تشمل: ٤٥ مدرسة جديدة + ٥٥ مدرسة قائمة) فى العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨، لماذا لم يتم متابعة المشروع فى الفترة من فبراير ٢٠١٧ وحتى يوليو ٢٠١٧؟

- وإذا كان السبب يعود إلى تأخر جهات التنفيذ بالنسبة للمدارس الجديدة ، فلماذا تم تجاهل المدارس القائمة التي كان من المقرر إعادة تأهيلها وتطبيق التجربة بها في العام ٢٠١٧/٢٠١٨ وعددها (٥٥) مدرسة؟ (الشربيني، ٢٠١٨)

٣- دراسة (Miharja, Fuad Jaya ٢٠٢٠)

بعنوان: النوكاتسو: بدء الأنشطة التعاونية للطلاب في المدرسة التجريبية لدراسة الدروس

### **Tokkatsu: Initiating Students' Collaborative Activities in Lesson Study Piloting School**

هدف هذه الدراسة إلى إلقاء نظرة على أفضل ممارسات تنفيذ tokkatsu في تعريف أنشطة التعلم التعاوني للطلاب. تم إجراء هذه الدراسة الوصفية النوعية في مدرسة SD المحمدية ٤ باتو خلال شهري يوليو - ديسمبر ٢٠١٨ وتضمنت ٣١ مادة في الصف الخامس. تم تقسيم الطريقة إلى أربع مراحل، بما في ذلك بناء العلاقات الأساسية مع المتعلمين، وتطوير العلاقات، وأساليب تعلم المتعلمين، وإدماج أنماط التعلم في المواضيع. جمع البيانات باستخدام تقنيات المراقبة والمقابلة، ثم تحليلها نوعياً. أظهرت النتائج أن توكاتسو كانت قادرة على بدء وتحفيز تعاون المتعلمين. يتم تعزيز التعاون من خلال إعادة صياغة طرق التعلم وعادة طرح الأسئلة كأساس للتعلم التعاوني. يتم استخدام نتائج هذه الدراسة كأساس لتحسين وتعزيز أنشطة دراسة الدروس في المدارس. (Miharja, 2020)

٤- دراسة (Mohamed Mahmoud Ettawy 2020)

بعنوان : تصورات مستشاري الصحافة الدراسية حول تنفيذ أنشطة توكاتسو اليابانية وقضايا الاستدامة في المدارس المصرية واليابانية: دراسة مقارنة

### **Scholastic Journalism Advisors' Perceptions of Implementing Japanese Tokkatsu Activities and Sustainability Issues in Egyptian and Japanese Schools: A Comparative Study**

يهدف البحث الحالي إلى دراسة ومقارنة تصورات كل من مستشاري الصحافة المدرسية المصرية واليابانية حول تنفيذ قضايا الاستدامة و Tokkatsu اليابانية ، من حيث المعرفة والمهارات والممارسات جنباً إلى جنب مع عوامل التمكين والتمثبات في المدارس المصرية واليابانية. حسناً. كشفت النتائج أن مستشاري الصحافة المدرسية اليابانية لديهم تصورات مفصلة وغنية وكافية حول تنفيذ Tokkatsu ولكن فيما يتعلق بتنفيذ قضايا الاستدامة ، لم تكن وجهات نظرهم شديدة. في حين أن لدى مستشاري الصحافة المدرسية المصرية تصورات محدودة في كلا المصطلحين ، الأمر الذي يتطلب برامج تدريب كافية أثناء الخدمة لتوسيع حدود معرفتهم حول تنفيذ قضايا الاستدامة والتوكاتسو اليابانية في سياق الصحافة المدرسية في المدارس المصرية. (Mohamed Mahmoud Ettawy, 2020)

٥- دراسة (علاء محمد ربيع محمد عمر ، ٢٠٢٠)

بعنوان: واقع الاستيراد التربوي لتطبيق التوكاتسو بلس: دراسة نقدية لمشروع المدارس المصرية اليابانية

هدف البحث الحالي إلى نقد وتقييم ودعم تجربة المدارس المصرية اليابانية، بتوضيح انطباعات ورؤى المعنيين والمنفذين لها، والوقوف على مدى توفر متطلبات تطبيق (التوكاتسو بلس) في المدارس المصرية اليابانية، وتحديد مدى تقبل ومناسبة ممارسات تطبيق مشروع المدارس المصرية اليابانية من وجهة نظر مشرفي وإداري وأولياء أمور تلك المدارس، واعتمد البحث على المنهج الوصفي بأدواته المختلفة والتي منها الاستبانة التي طبقت في هذا البحث على مشرفي وإداري وأولياء أمور تلاميذ بالمدرسة المصرية اليابانية بالمنيا بلغ عددهم (٧٣) فرداً؛ لتحديد واقع توفر المتطلبات ومدى تقبل ومناسبة تطبيق التجربة. وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها كون متطلبات تطبيق (التوكاتسو بلس) بالمدارس المصرية اليابانية متوفرة إلى حد كبير سواء المتطلبات الخاصة بالمبنى المدرسي. (علاء محمد ربيع محمد عمر، ٢٠٢٠)

**ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

وانتهى البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات تخص مسيرة المدارس المصرية اليابانية انطلاقاً من الدراسة النقدية التقييمية المقدمة لها.

**التعليق على دراسات المحور الثاني**

بناء على ما تم استعراضه في هذا المحور فقد تناولت الباحثة فيما سبق عرضاً موجزاً لما أمكن الاطلاع عليه من الدراسات السابقة العربية والأجنبية للتعريف على بعض الجهود المبذولة، كذلك إبراز أهمية البحث الحالي ومدى إمكانية أسهام الوعي بتطبيق أنشطة التوكاتسو والتعرف على طبيعة تطبيقها، وأهمية، وأهداف في مراحل التعليم المختلفة وعلى الأخص في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي التي تناولت بشكل عام ويمكن التعليق على هذه الدراسات من خلال ما يلي:

**من حيث الهدف :-**

لاحظت الباحثة أن هناك تنوعاً في الموضوعات والقضايا التي تناولتها هذه الدراسات وهو ما يمثل رصيداً معرفياً وعلمياً انعكس بصورة إيجابية على موضوع البحث وتعد هذه الدراسة في إطار الدراسات الأخرى دراسة استكمالية تسد فجوة علمية في مجال تطبيق أنشطة التوكاتسو بتقنيات التربية المسرحية المتنوعة لفئة الأطفال فهدفت دراسة كل من دراسة (زيزى عمر حسن، ٢٠١٨)، (Mohamed Mahmoud Ettawy, 2020) إلى قاعدية برامج أنشطة التوكاتسو وارتباطها باللامنهجية وأكساب التفكير النقدي والعمل الجماعي لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

**من حيث المنهج :-**

من الملاحظ بشكل عام تنوع جميع الدراسات في هذا المحور ما بين المنهج التجريبي والمنهج الوصفي والاستقرائي ولكن الباحثة هنا اعتمدت على المنهج التجريبي في هذه الدراسة فقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي الذي يتضمن تقديم برنامج مسرحي (متغير مستقل) البرنامج الذي يعتمد على تقنيات التربية المسرحية و(متغير تابع) الوعي بتطبيق أنشطة التوكاتسو بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

**من حيث العينة:-**

تنوعت العينات المستخدمة في دراسات هذا المحور حيث اعتمدت أغلب الدراسات على عينات من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي التي تتراوح أعمارهم ما بين ( ٩ : ١٤ ) سنة والذين يندرجون تحت مسمى مرحلة الروضة و المرحلة الابتدائية .

**من حيث الأدوات المستخدمة:-**

لوحظ أن هناك تنوع في الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة التي تناولت أنشطة التوكاتسو فبعض هذه الدراسات استخدمت المقياس والبعض الآخر استخدم بطاقة الملاحظة، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان و مقياس الوعي بتطبيق أنشطة التوكاتسو .

**من حيث النتائج:-**

توصلت دراسات هذا المحور إلى العديد من النتائج ذلك في إطار الإجابة على التساؤلات البحثية محل اهتمام هذه الدراسات وانعكست هذه النتائج على موضوع الدراسة في كيفية الربط العلمي السليم بين كل محاور تساؤلات والإجابة عليها أكدت معظم دراسات هذا المحور على ان تطبيق أنشطة التوكاتسو تلعب أكثر من مهمة في عملية التعلم وتنمية المهارات الحياتية والمشاركة والعمل الجماعي والتفكير النقدي للقضايا المجتمعية المختلفة .

باستعراض الدراسات السابقة يتضح إنها تختلف فيما بينها من حيث الهدف والمنهج والأدوات المستخدمة والعينة. وبشكل عام فقد ساعدت هذه الدراسات على مستوى المحور الثاني الباحثة على ما يلي:

- التحديد الدقيق لمشكلة البحث والإطار العام للبحث.
- تحديد كيفية تطبيق أنشطة التوكاتسو.



- اختيار عينة الدراسة التي ركزت على مرحلة التعليم الأساسي من سن (٩ : ١٤) سنة.
- تحديد المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسة.

## الإطار النظري

- المحور الأول : التربية المسرحية فن التعلم الإبداعي.
- المحور الثاني : أنشطة التوكاتسو .

### المحور الأول : التربية المسرحية فن التعلم الإبداعي:

الإبداع جزء مهم في تنمية الطفولة، كما ان جودة العملية التعليمية تجعل التعليم متعة وبهجة. حيث ان المدرسة التي تقدم تعليماً يتسم بالإبداع والجودة والتطوير، هي المدرسة التي تجعل تلاميذها منشوقين لعملية التعليم والتعلم، مشاركين فيه بشكل إيجابي نشط محققين من خلاله اكتشافاتهم وإبداعاتهم. فهو الشرارة التي تشعل خيال الطفل، ويساعد الأطفال على تطوير خيالهم و اكتسابهم مهارات التفكير المتشعب، فمن المرجح أن يكبر الأطفال المبدعون ليصبحوا بالغين مبدعين يستخدمون مهاراتهم ومواهبهم في حياتهم اليومية والمهنية.

إن استخدام التربية المسرحية في التعليم والتعلم يجذب انتباه التلاميذ في الموضوعات المحددة. حيث " يقبل معظم التلاميذ ويستمتعون بالتعلم من الأداء أو مشاهدة المسرح لأنه يجعل من السهل تذكر الحقائق المهمة. تساعد حصص النشاط المسرحي التلاميذ على بناء الثقة في قدراتهم الأكاديمية ، وتسهيل طريقة استيعابهم للمواد التعليمية والثقافية وغيرها مثل اللغات والمعرفة العامة والتاريخ". (Jeffrey, 2014).

وتأتى التربية المسرحية بشكل خاص لتكون واحدة من اهم البرامج التعليمية والتربوية فهي نوع من أنواع التربية البديلة التي تستخدم لتعزيز التفاعل والتواصل بين التلاميذ وتطوير مهاراتهم الحياتية " باعتبارها أسلوباً جديداً يوظف نشاط المتعلم التمثيلي ولإلقاءى والفنى، ويساعد في تعلمه ونموه من خلال لعب الأدوار في المواقف الحياتية والخيالية المتنوعة، مما يطور قدراته عبر التكيف والإبداع". (نصار، ٢٠٠٠م، ص ٥٤) ويبقى المسرح المقدم للطفل حقلاً طبيعياً للتدريب ونقطة انطلاق للتلاميذ في أي فرع من فروع التربية المسرحية.

## مفهوم التربية المسرحية

وهناك عدة مفاهيم مختلفة للتربية المسرحية منها تعريف Adnan, Asst Lecturer عرفا التربية المسرحية بأنها "نشاط تربوي يتضمن كلا النوعين مسرح الاطفال والنشاطات التمثيلية، ومسرح الأطفال تأسس على مفهوم المسرح التقليدي وله علاقة بالمسرحية المنتجة للأطفال أما الأنشطة التمثيلية فلها علاقة بعمليات تشجيع الأطفال على دراما غير رسمية من خلال المرشد المؤثر" (Adnan & Ali, 2020)

كما اشارت الهيئة العربية للمسرح ان التربية المسرحية بمثابة "نشاط تربوي وتعليمي وثقافي وفني، منطلقة المدرسة. غاياته معرفية ومهارية ووجدانية يفضي إلى أشكال تعبيرية ومشهدية متعددة ومتنوعة. يقوم به الطلبة في تفاعل مع مشرف مؤهل" (العربي، ٢٠١٥)

## نشأة التربية المسرحية

- تطورها التاريخي وأهميتها في التعليم المعاصر  
إذا تتبعنا تاريخ تطور التربية المسرحية منذ نشأتها حتى الآن نجد أن عمرها حوالى (خمسون قرناً)، فقد كانت البداية من العصر الفرعوني أى حوالى القرن الثلاثين قبل الميلاد. ومنذ هذا التاريخ أخذ المسرح في التعليم يتطور على مر القرون من خلال العصور والبلاد المختلفة حتى وصل الى وقتنا هذا مكتسباً خبرات هذه العصور والبلاد. ومن هنا يتضح أن التربية المسرحية قد استفادت وتأثرت من عدت عصور.

### لمحة عن نشأة التربية المسرحية في مصر

بدأت حلقة التربية المسرحية تأخذ شكلها الجدي في المؤسسات التعليمية في مصر، وكانت البداية عام ١٨٧٩م عندما انشأت الجمعية الخيرية الإسلامية بالاسكندرية اول مدرسة اهتم فيها عبد الله النديم (من زعماء ثورة عرابي) بتدريب التلاميذ على التمثيل والخطابة، من خلال بعض المسرحيات التي قام بتأليفها وكان الهدف منها بث الروح الوطنية في نفوسهم، وانتقاد بعض الاوضاع الاجتماعية مثل الجهل. "وفي عام ١٩٢٢م أنشئ أول مسرح في المدارس المصرية، وكان ذلك بالمدرسة الخديوية حيث قدم محمود مراد أحد مدرسي التاريخ بالمدرسة عليه مجموعة من المسرحيات لنقد الأوضاع الاجتماعية في مصر" (النبي، ١٩٩٣).

وفي اواخر ١٩٣٦م اعترفت وزارة المعارف رسمياً بالنشاط التمثيلي فى المدرسة وصدر قراراً كان بمثابة اعتراف رسمي من الوزارة بالنشاط المسرحي في المدارس المصرية، وظهر ما يسمى بتفتيش التمثيل من اجل اشاعة الوعي الفنى بين طلاب المدارس والنهوض بالمسرح المدرسى، وعُين الأستاذ زكى طليمات كأول مفتش للتمثيل فى وزارة المعارف بعد عودته من بعثته فى الخارج، ووافقت تدريجياً وازرة المعارف على إنشاء مسرح في كل مدرسة ثانوية يسهل فكه وتركيبه في أي مكان، وكانت النصوص المسرحية في ذلك الوقت تعرض اولاً على الوزارة؛ للتأكد من أنها تتناسب مع أهداف التربية المسرحية. "وفي عام ١٩٥٧م نظرت الوزارة للمسرح داخل المدارس نظرة مختلفة، حيث أرادت أن تستفيد به في خدمة المنهج الدراسي على أن يكون هدفه الأساسي تبسيط المناهج التعليمية المقدمة للتلاميذ، وأن يكون وسيلة تربوية تعليمية اكثر من كونه وسيلة ترفيهية، وأن يكون نابعاً من أصول وقواعد النظريات التربوية". (محمد عبد الوهاب محمد، ٢٠١٩م، ص٦٧٧).

ومع نجاح فكرة مسرحية المناهج وجهود رواد هذا المجال كانت هناك خطوات جديده وكانت من اهم هذه الخطوات صدور قرار وزارى رقم ١٩٦ فى ١٩٧١/٧/٢٧م بشأن إنشاء إدارة للتربية المسرحية بديوان وزارة التربية والتعليم المصرية. وتطورت إدارة التربية المسرحية وشكلت لجان من اجل النهوض بها وحددت مجموعه من الإجراءات والتنظيمات لتصحيح مسار العمل فى النشاط المسرحى وكان من اهمها:-

- إنشاء المجلس الاستشاري للتربية المسرحية.
- إقامة مؤتمر عام للتربية المسرحية، يقام مرتين سنوياً لمدة يومين، أولهما خلال الأسبوع الاول من أكتوبر، وثانيهما خلال الأسبوع الذي يعقب موعد انعقاد المجلس الاستشاري.
- تكوين المكتب الفني للتربية المسرحية من أعضاء إدارة الانشطة الفنية والثقافية بالوزارة.
- وفي عام ٢٠١٤م صدر قرار بإعادة هيكلة النظام الإدارى لوزارة التربية والتعليم انضمت ادره التربية المسرحية للإدارة المركزية للأنشطة التعليمية وتضم ٣ إدارات عامة هي: (التربية الرياضية والعسكرية \_ الأنشطة الثقافية والفنية والاجتماعية \_ المكتبات).

### التربية المسرحية بين التعلم وتوعية الطفل الشامل

- تتضح دورالتربية المسرحية في كيفية قيامها بخلق بيئة شاملة تنمي الإبداع والوعي المتعلمى حيث ان:

يعد تعليم الطفل من مختلف الجوانب هدفاً أمام العديد من المجتمعات الحديثة ونجاح هذا الطفل في الحياة لا يعتمد على الذكاء وحده، بل "يتعلق أيضاً بالاستقرار العاطفي والقيم والسلوك والمهارات الاجتماعية. في مواجهة هذا العالم المتقلب والمعقد، وينصب اهتمام الجميع على قدرات التواصل والتعاون مع الآخرين، والسلوك والقيم التي تمكننا من العمل في عالم متعدد الثقافات، ومهارات التفكير العليا، بالإضافة إلى المعارف الأساسية والمتقدمة في مختلف المجالات". (تسونيوشي & تامارو، ٢٠١٢) ويطلب العديد من التربويين اليوم من المدارس لعب دور أكبر في تطوير الطفل بشكل شامل.

ومن هنا يمكن تقسيم نهج التربية المسرحية إلى نوعين: التربوي والتعليمي. النهج التربوي يهدف إلى غرس القيم الأخلاقية في نفوس المتعلم. كما يساهم في بناء الشخصية وتنمية القيم الإنسانية والاجتماعية للطلاب من خلال تجاربه المسرحية وتفاعله مع العروض المسرحية. كما يساهم في تنمية مهارات التواصل والتعبير وتعزيز الوعي الاجتماعي والثقافي للفرد. بينما النهج التعليمي يهدف إلى تحقيق ايجابية المتعلم للموقف التعليمي الذي يتدارسه. كما تمتلك التربية المسرحية القدرة والمرونة التي تجعلها وسيلة فعالة لتقريب التجريد العلمي وتعزيز فهم المتعلم للمواد الدراسية الأخرى.

### اهداف التربية المسرحية لتحقيق رؤية أنشطة التوكاتسو

تستهدف التربية المسرحية مساعدة الأطفال نحو النمو الشامل، ولهذا يعتبر الطفل جسر التلاقى بين المسرح كفن والتربية كفعل قصدي تسعى لتطور فني وثقافي يحمل أهدافاً وخصائص تربوية وتوعوية تفيد المجتمع بصفة عامة والحياة التعليمية بصفة خاصة، كما تهدف أنشطة التوكاتسو الى تعزيز سلوك كل طفل ليقوم بدوره في تحسين الحياة المدرسية وحياة المجموعة. وفي تقدم مراحل التعليم الاساسي يتم توسيع ذلك الإدراك ليشمل المجتمع. فمن اهدافها: -

#### ● تنمية إدراك التواصل المعرفي

الإدراك المعرفي اكتساب ذهني لمعرفة أو معلومة أو مهارة معينة نتيجة للتفاعل مع الآخرين. ويمر الإدراك المعرفي "بمراحل مختلفة تبدأ من التعرف على القضايا مروراً بالتفاعل الوجداني وتكوين الآراء وصولاً إلى التفاعل السلوكي مع القضية والبذل والتضحية لعلها". (الكيلاي، ٢٠٢٠) وتستطيع التربية المسرحية أن تساهم في تكوين العمليات المعرفية للمتعلم، حيث إن الفن يساهم في انماء المعارف وبالتالي توجه الاهتمام نحو محتوى تعديل السلوك وتأثيرها في السلوك المعرفي للمتعلم، "فأعطى برونر أهمية خاصة لعملية الاكتشاف في التعلم وأكد بان الخبرة الإنسانية تدل على أن المعارف التي تم الحصول عليها بطريقة الاكتشاف الشخصي أكثر رسوخاً وتأثيراً على الإنسان، وتوصل بذلك إلى النتيجة القائلة بان طرق التدريس يجب أن تقود المتعلم إلى الكشف الذاتي". (Branco, 2004, p. 427:445) فيجد المتعلم في التربية المسرحية واقع ملموس لتطبيق معارفهم المكتسبة. واختبار ما كسبوه كما يوفر للمتعلم تفهماً واضحاً لدورهم في المجتمع بما فيه ضبط سلوكهم.

#### ● تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على اتخاذ القرار

يحتاج العالم اليوم متعلم مبدع لديه القدرة على مواجهة تحديات المجتمع وإتخاذ القرارات غير تقليدية، وقادر على التفكير بشكل خلاق، فتهتم التربية المسرحية بتنمية التفكير الإبداعي عند المتعلم.

#### ● التفاعل الإيجابي مع القضايا المطروحة

من خلال ربط مرحلة التواصل المعرفي ومرحلة التفكير الإبداعي ينتج مرحلة ثالثة وهي التفاعل الإيجابي مع الموضوعات المطروحة التي يدركها المتعلم ويطرح افكار مختلفة ومبتكرة عن طريق أدوات التربية المسرحية، كما أن التجربة اليابانية التي طبقت بها أنشطة التوكاتسو قد جذبت انتباه العديد من خبراء التعليم في مختلف أنحاء العالم، حيث تقوم على تنمية الشعور بالجماعة والمسؤولية لدى المتعلمين اتجاه المجتمع بداية من البيئة المدرسية الى المجتمع الخارجي، كما تتيح أنشطة التوكاتسو تحديد الأدوار وتنفيذ المهام المكلف به كل طالب في الفريق والتعاون مع زملائه، للوصول الى الأهداف المراد تحقيقها و تهدف الى بناء الشخصية والانتماء والتفكير النقدي،

## توظيف التربية المسرحية فى أنشطة التوكاتسو

توظف التربية المسرحية لخدمة أنشطة التوكاتسو بالعديد من الأدوات فمنها على سبيل المثال وليس الحصر ما تم تطبيقه على طلاب مرحلة التعليم الاساسى:

### ١. المسرح التفاعلى

الذى يقوم على تقنية طرح الأسئلة غير تقليدية والتي تطرح على المتعلمين المشاهدين بطرق محددة منذ بداية العرض المسرحى حتى النهاية والمناقشة الختامية فيعتبر المسرح التفاعلى من الطرق والأساليب التى تجعل المتعلم يستخدم عقله فى تنمية التفكير الإبداعي، كما يساعد ذلك على "رؤية جوانب أخرى من الأفكار على خشبة المسرح أو من خلال تبادل الأدوار ومشاركة أفكارهم بين التلاميذ (المؤدين/المشاركين) ومناقشة هذه الأفكار، لذلك فإنه من الضرورى تشجيع الأطفال على أن يلاحظوا كل ما يحيط بهم وأن يقوموا بمحاولة تفسير كافة الأشياء من حولهم، فذلك يساعد على تنمية التفكير الإبداعي عند الطفل ويساعد على طرح أفكار غير تقليدية لحل مشكلاتهم" (الكيلانى، ٢٠٢٠).

ويتكون الهيكل العام للمسرح التفاعلى من ثلاث أجزاء هما (مرحلة إعداد النص والعرض المسرحي ثم المناقشة الختامية).

### - مرحلة إعداد النص :

وهو نص قصير يقوم بإعداده متعلمين مرحلة التعليم الاساسي مع اخصائى المسرح التربوى حول موضوع او قضية محددة. و يهدف النص المسرحي الى إبرازها وتمثيلها في مجال تربوى او تعليمى مثل التعاطف مع الآخرين، فهم وتقبل الاختلافات بكل انواعها، الانتماء وحب الوطن وغيرها من الموضوعات والقضايا المحيطة بالمجتمع وذلك من أجل تنمية الوعي لدى طلاب مرحلة التعليم الاساسي. فإعداد النص يعتمد على فكرة الإبداع والعصف الذهنى لدى طلاب مرحلة التعليم الاساسي .

### - العرض المسرحي :

يبدأ العرض المسرحي بظهور الميسر وتقديم الصورة الثابتة لأبطال العمل المسرحي وتكون هذه الصورة من واقع احداث العمل المسرحي. وبعد عرض الصورة الثابتة يتم اول مناقشة بين الجمهور والميسر لإبداء الرأي فى الصورة الثابتة التى تعرض عليهم وتوقع القضية المطروحة على المسرح من خلال الصورة الثابتة. فالميسر فى المسرح التفاعلى متعدد الاختصاصات إذ يجمع بين التمثيل والتنشيط في آن واحد، فهو جزء لا يتجزأ من فريق التمثيل، يشارك في استقبال الجمهور، ويوضح مراحل العرض المسرحي، وكيفية مشاركة الجمهور فيه، وينتقي من الجمهور الأشخاص الذين سيقومون بطرح الاسئلة وتبادل الادوار.

### المناقشة الختامية :

إن الهدف من المسرح التفاعلي ليس الفرجة وحسب، ولكن استنتاج خلاصات تثقيفية تسهم في تنمية المعارف وتغيير المواقف والسلوكيات والممارسات السلبية. فمن اساسيات المسرح التفاعلى أن ينمى مهارة التخيل والتفكير لدى المتعلمين فدائماً تترك النهايات المفتوحة امام الجمهور، وبالتالي يندر أن يحدث شبه اتفاق بين الجمهور على قضية يثيرها النص المسرحي، وهنا يكون من الضرورى أن يعقب العرض المسرحي نقاش ختامي ينشطه الميسر وسيعرض من خلاله كل الأفكار التي وردت خلال العرض المسرحي، قصد الخروج بخلاصات ورسائل تثقيفية، وقد يستعين الميسر في هذه المناقشة ببعض ذوي الاختصاص حسب طبيعة الموضوع والجانب المناقش فيه، قد يكونون أعضاء هيئة تدريس ، علماء نفس ، رجال دين... وهكذا يكون الميسر في هذه المرحلة منشطاً بالدرجة الأولى.

## ٢. المسرح الورقى

يعد أيضاً أداة من أدوات التربية المسرحية التى يشارك المتعلم فى مراحلها الإجرائية كافة. " فيلعب بها دور المصمم والمنفذ والمؤدى و المشرف والمتعلم، وفى الوقت ذاته لا بد ان تكون هذه التقنية سهلة وممتعة وشيقة وقليلة التكاليف ولا تتطلب وقتاً كبيراً فى تنفيذها على مستوى الشكل والأداء حتى لا تعيق ابداعه وتحبط عزائمه، وتمنحه القدرة على المشاركة الفعالة فى العملية الإبداعية وفى الوقت نفسه تحقق الثراء على المستوى الشكل والمضمون.(السعيد، ٢٠٢٠) ص ٢١٦

### نماذج تطبيق التربية المسرحية داخل حصة أنشطة التوكاتسو :

البحث هنا يتوقف أمام مجموعة من النصوص المسرحية القصيرة التى يتم تحليلها وهى تنتمى الى حزمة تطبيقات أنشطة التوكاتسو ويتم مناقشتها وعرضها بصيغ التربية المسرحية المختلفة :

#### ١. مسرحية: بوابة النجاح. تأليف: مجموعه من اخصائى شرق طنطا

تنتمى المسرحية من حيث الفكرة والمضمون إلى التوعية بتطور منظومة التعليم الجديدة، وتطور مراحلها منذ( العصر الفرعونى واكتشاف الكتابة مرورا برفاعة الطهطاوى، وعلى مبارك ، ومحمد عبده وتأثيرهم على حركة التعليم فى مصر وصولاً الى منظومة التعليم الجديدة ٢٠٠٠) وتطبيق نظام التعليم اليابانى بالمدارس اليابانية المصرية. وإطلاق عدد من المنصات التعليمية مثل بنك المعرفة المصرى ومنصة إدارة التعليم وحصص مصر وقنوات مدرستنا. وكما تلقى الضوء على إتاحة جهاز تابلت للطلاب وشاشات ذكية فى الفصول، وزاد الاهتمام بتطوير المناهج لكى تعتمد على إبداع المتعلم وليس الحفظ والتلقين .

#### كما تعرض المسرحية

- يعرض جزء من المسرحية على شكل نموذج مصغر لنوع من انواع أنشطة التوكاتسو وهو نشاط مجلس الفصل وكان بعنوان:- ( مبادرة لإحياء المسرح المدرسى) ويتم تنفيذ هذا النشاط من أجل تحسين الحياة داخل الصف الدراسى، وذلك. من خلال تحديد التلاميذ للموضوعات ذات العلاقة، ومناقشتها، والعمل على تشكيل إجماع للرأى تجاه موضوع النقاش، ثم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، ومراجعة مراحل العمل ليصبحوا أكثر استعداداً لمجلس الفصل القادم." ويعمل -أيضاً- على تنمية حسن الاستماع للآراء وتطبيق القواعد العامة، وتنمية مهارات التواصل والتعاون ومساعدة الزملاء من أجل تحقيق حياة صفية ممتعة"(المعهد الوطنى لأبحاث السياسات التعليمية، ٢٠١٨).

- كما ناقش العرض كيفية احياء المسرح المدرسى من وجهة نظر المتعلمين . والاتفاق على طرق مختلفة من الاقتراحات لتقديم العرض المسرحى مثل ( مسرح العرائس – الاستعراض – مسرح خيال الظل... وغيرها من الافكار المختلفة ) وهذا يساعد المتعلمين على تنميه ومهارات العمل الجماعى والمساهمة فى بناء والاعتماد على النفس وكان شعارهم ابدأ بنفسك واعمل من اجل الاخرين.

- كما ناقش العرض اهمية المناهج الجديدة التى وضعتها وزارة التربية والتعليم لكى تساعد المتعلمين على معرفة أمور حياتهم بشكل مبسط مثل تعليمهم المهن وأهمية الحرف المختلفة فى حياتهم،

- ووضح العمل المسرحى أن بدأ المنهج يتطور بدايتاً من الصفوف الأولى... ويشمل جميع علوم المعرفة بفضل منهج اكتشاف وكتاب القيم واحترام الآخر الذى يعمل على توعية المتعلمين لإحترام أسرهم والمجتمع وتعليمهم النظافة الشخصية، وتعليم قيم جميلة مثل التسامح واحترام الآخر .



مشهد على مبارك (٢)



مشهد معرفة الكتابه (١)



مشهد حصة التوكاتسو (٤)



مشهد محمد عبده (٣)

- شارك في العمل مجموعه متنوعه من مدارس إدارة شرق طنطا وشارك في العرض المسرحي طلاب المدرسة اليابانية المصرية، ومدرسة الراجحي الرسمية للغات، ومدرسة سعد زغلول للتعليم الأساسي الحكومية. وكان جميع المتعلمين بمرحلة التعليم الأساسي.

٢. مسرحية الكواكب تأليف: خير وشهزاد (سليمان وآخ.، ٢٠١٤)

أهم المهارات المستخدمة في المسرحية التخيل ، حل المشكلات، التفكير الإبداعي

تنتمي المسرحية من حيث الفكرة والمضمون إلى أدب الطفل ، حيث تتحدث المسرحية عن فكرة خيالية لو تمردت الكواكب على الشمس.. ماذا يحدث؟! ليظهر لنا مجموعة من الكواكب مثل المشترى وعطارد ونبتون والزهرة تريد الانفلات في الفضاء والابتعاد عن سيطرة الشمس لهم فيرددون جميعاً نريد العيش بحرية.. نريد العيش بحرية. ولكن تأتي الارض وتعرض على مطالب الكواكب وتقول بدون الشمس سنموت جميعاً.

ليظهر علينا المشترى زعيم الكواكب ويطلب تنصيب رئيساً للمطالبة بقرارات الكواكب التي كانت :- الابتعاد عن الشمس بسبب تكبرها وغرورها. والانفلات في الفضاء والعيش بحرية. ولكن عندما عرفت الشمس غضبت غضباً شديداً، وقالت لها الارض (سيدتي الشمس .... يا معطاة ..... منك استمد قوتي .....

ضوئي..... وحرارتي.... انك المعطاءة دوما). واقتרכת الارض عليها الذهاب الى المجرة درب التبانة لأنها هي التي تحوينا ولا تقبل مطالب المشتري وطارد ويبقى القرار عند مجرة درب التبانة .

**فالمسرحية تقدم بتقنية المسرح الورقي وتهدف الى:-**

- تطوير الخيال يلعب دوراً هاماً في تأثيره الإيجابي على نمو الأطفال وتطويرهم العقلي والعاطفي.
- يعمل ادب الطفل على توسيع آفاق المتعلمين وتعزيز مهاراتهم اللغوية والاجتماعية.
- يساهم المسرح الورقي في تنمية الخيال والإبداع لدى الأطفال ويساعدهم على التفكير النقدي والابتكار.
- سيحصل المتعلمون على فهم أعمق حول مدى مسؤوليتنا في التعامل مع الآخرين وأهمية الانضباط في الحياة اليومية.
- ان يتعرف المتعلم على أهمية نجم الشمس في حياة الكائنات الحية المختلفة وليس البشر فقط.
- مناقشة اخلاقيات كيفية احترام الطبيعة و الحفاظ على النظام الكوني والبيئي.



احدى جلسات المسرح الورقي و التدريب على مهارات القراءة و التخيل و المناقشة و التفكير الابداعي.

## المحور الثاني : أنشطة التوكاتسو نحو تعليم مصري متطور

### **تمهيد:**

يشهد نظام التعليم المصري ثورةً جديدةً تهدف إلى الارتقاء بمكانة مصر إلى مصاف الدول المتقدمة، وضمان مستقبل واعدٍ لجميع أبنائها. واستلهاماً من رؤية مصر ٢٠٣٠، تُبذل الجهود الحثيثة لتحقيق هذا الهدف.

### نشأة أنشطة التوكاتسو في مصر:

أنت أنشطة التوكاتسو إلى مصر ثمرةً للتعاون المثمر بين مصر واليابان، من خلال مشروع "TOKKATSU PLUS" الذي تدعمه وكالة جاياكا للتعاون الدولي، وبشراكة مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية (كوجي كويتكو، وكونيكو تاكاماتسو، ٢٠١٨، ١٨). وتهدف هذه الأنشطة إلى الاستفادة من الخبرات اليابانية العريقة في مجال التعليم، وتطبيقها داخل المدارس المصرية بأنواعها (المصرية اليابانية، والحكومية، والرسمية للغات). تأتي أنشطة التوكاتسو كجزء لا يتجزأ من المنظومة التعليمية اللامنهجية، ويتم دمجها بذكاء مع المحتوى المنهجي (المواد الدراسية الوطنية في المنهج المصري) بهدف بناء شخصية المتعلم المتكاملة، وتنمية مهاراته الحياتية بشكل شامل.

### مفهوم أنشطة التوكاتسو:

تُشير التوكاتسو إلى مجموعة من الأنشطة المخصصة لبناء شخصية المتعلم، وتعزيز القيم الإيجابية لديه. وتُعرف هذه الأنشطة في اللغة اليابانية اختصارًا باسم "KatsudoTokubetsu" أو "توكوبيتسو كاتسو". ووفقًا لوزارة التربية والتعليم اليابانية، تُعدّ أنشطة التوكاتسو "ركيزة أساسية لتعليم الطفل الشامل في اليابان، تهدف إلى خلق بيئة تربوية إيجابية تُشجع على المشاركة والتفاعل بين المتعلمين، وتحسين جودة الحياة داخل الفصل الدراسي والمدرسة والمجتمع ككل. كما تُسهم هذه الأنشطة في غرس قيم إيجابية تجاه الحياة بصفة عامة" (المعهد الوطني لأبحاث السياسات التعليمية، ٢٠١٨) وتُعدّ أنشطة التوكاتسو اليابانية "نشاطات جماعية فعالة تهدف إلى التطور المتوازن للعقل والجسم. كما تشجع التميز والمشاركة في المجموعة، وتساعد في بناء سلوك نشط وإيجابي لتحسين الحياة المدرسية والعلاقات الشخصية. وبنفس الوقت، تعمق سلوك كل طفل تجاه الحياة والقدرة على بذل قصارى جهده" (هبه هاشم محمد، ٢٠١٧، ص٨) وتُعرفها ياسمين مصطفى على أنها "نوع من الأنشطة التربوية التي تطبقها الدولة في المدارس اليابانية في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي. وتقوم على تنمية الشعور بالجماعة والمسؤولية لدى الأطفال تجاه المجتمع، بدءًا من البيئة المدرسية المحيطة بهم. وذلك للحفاظ على المباني الدراسية والأدوات التعليمية والأساس المدرسي وغير ذلك، حفاظًا على نظافة المدرسة" (Mostafa, 2021).

### أهمية أنشطة التوكاتسو:

- تُقدم أنشطة التوكاتسو العديد من الفوائد الجوهرية للمتعم، من أهمها:
- **التطور المتوازن:** تُعزز هذه الأنشطة التطور المتوازن لكل من قدرات المتعلم العقلية والجسدية، وتُسهم في تنمية مهاراته الحركية والذهنية بشكل متكامل.
- **التميز والمشاركة:** تُشجع أنشطة التوكاتسو على إبراز مواهب المتعلمين وإبداعاتهم، وتُحفزهم على العمل الجماعي والمشاركة الفعالة في الأنشطة المختلفة.
- **السلوك الإيجابي:** تُساعد هذه الأنشطة في بناء سلوكيات إيجابية لدى المتعلمين، وتُعزز روح المسؤولية والانضباط لديهم، وتُحفزهم على بذل قصارى جهدهم في جميع جوانب حياتهم" (Negeri & Indonesia, 2020).
- **الشعور بالانتماء:** تُنمي أنشطة التوكاتسو شعور المتعلمين بالانتماء إلى المجتمع المدرسي، وتُعزز ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم على إحداث تأثير إيجابي في محيطهم.

### أهداف أنشطة التوكاتسو:

تسعى أنشطة التوكاتسو "الأنشطة الخاصة" إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الهامة، حيث:



تلعب أنشطة التوكاتسو دورًا داعمًا للتحويلات الكبرى التي يُحدثها نظام التعليم الجديد (٢٠٠٠) من خلال تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلم مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل الفعال. وتساعده في غرس قيم المواطنة مثل المسؤولية والاحترام والتعاون. وتحفز لديه التعلم الذاتي والتشجيع على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية. كما تنمي مهارات وقدرات المتعلمين في مختلف المجالات، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية غنية بالأنشطة المتنوعة، التي تُساعدهم على:

#### ١. إدارة الذات والتعبير عنها:

**وضع خطط لتحقيق الأهداف:** من خلال انخراط المتعلمين في العملية التعليمية تساعدهم أنشطة التوكاتسو على تحديد أهدافهم قصيرة المدى وطويلة المدى. ويطورون مهارات التخطيط والتنظيم لتنفيذ خططهم.

- **التعبير عن الذات بوضوح:** يكتسب المتعلمين ثقة في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. ويتعلمون كيفية التواصل بفعالية مع الآخرين.

- **حل المشكلات واتخاذ القرارات:** تطور أنشطة التوكاتسو مهارات حلّ المشكلات بشكل منهجي وفعال. يتعلمون كيفية تقييم الخيارات المختلفة واتخاذ القرارات السليمة.

#### ٢. تنمية العلاقات الإنسانية الإيجابية:

- **فهم مشاعر الآخرين:** يطور المتعلمين مهارات التعاطف مع الآخرين وكيفية التعامل مع الأشخاص من مختلف الثقافات والخلفيات.

- **تقبل الاختلافات:** تنمي لدى المتعلمين شعور بالاحترام والتقدير للتنوع. والتعايش مع الأشخاص المختلفين عنهم.

- **التعاون مع الآخرين:** تساعد المتعلمين على تطوير مهارات العمل الجماعي والتعاون لتحقيق الأهداف المشتركة والتواصل بفعالية مع أعضاء الفريق.

#### ٣. تحمل المسؤولية:

- **الواجبات والمهام:** تساعد المتعلمين على تنظيم أداء واجباتهم وتحمل مسؤولياتهم. وتنمي شعورهم بالمسؤولية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين.

- **المساهمة في المجتمع:** تنمي شعور المتعلمين بالانتماء للمجتمع. وكيفية المساهمة في تحسين مجتمعهم والإرتقاء به.

- **القيم الأخلاقية:** تعزز أنشطة التوكاتسو القيم الأخلاقية للمتعلمين مثل الصدق والعدالة والاحترام. وكيفية تطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية. (اسماعيل & الحسيني، ٢٠٢١)

٤. **التواصل الفعال:** من حيث مشاركة الآراء والأفكار بدون تردد والتعبير بصوت واضح وهناك نوعان من التواصل:-

- **التواصل الشفهي:** يطور المتعلمين مهارات التواصل الشفهي للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح. ويتعلمون كيفية الاستماع للآخرين.

- **التواصل الكتابي:** تتطور مهارات التواصل الكتابي لدى المتعلم والرد علي الاستبيانات المطروحة عليهم. كما يتعلمون كيفية استخدام اللغة بشكل صحيح وواضح.

#### أسس بناء أنشطة التوكاتسو:

تعتمد أنشطة التوكاتسو على مجموعة من الأسس الرئيسية، وتشمل:

#### ١. تحول دور المشرف إلى ميسر:

- أصبح دور المشرف توجيه ومساعدة الطلاب على إنجاز المهام وتقدير جهودهم ومشاركة الملاحظات معهم. ولم يعد مجرد تعليم المعارف والمفاهيم فقط.

- يُساعد المشرف المتعلمين على:

- اكتشاف قدراتهم من خلال الممارسة والتجربة.
  - حلّ المشكلات بشكل مستقل.
  - اتخاذ القرارات بأنفسهم.
  - التعلم من أخطائهم وتحسين أدائهم.
٢. **المدرسة مجتمع متمتع:**
- تُعدّ المدرسة المجتمع الصغير الأكثر ملاءمة للطلاب لتطوير مهاراتهم، وتُساعد أنشطة التوكاتسو على:
    - بناء علاقات إيجابية بين المتعلمين والمُشرفين.
    - غرس قيم المواطنة مثل احترام الآخرين والتعاون والتسامح.
    - تعزيز الشعور بالانتماء للمدرسة والمجتمع.
٣. **الشعور بالإنجاز وبذل أقصى جهد لتحقيقه:**
- تُشجع أنشطة التوكاتسو المتعلمين على: بذل قصارى جهدهم في جميع المهام. والاستمرار في المحاولة حتى يتحقق النجاح.
  - يُساعد ذلك المتعلمين على: تعزيز ثقتهم بأنفسهم. وتطوير مهارات المثابرة والقدرة على التحمل.
٤. **تطور مهارات القيادة:**
- تُتيح أنشطة التوكاتسو للطلاب الفرصة في قيادة مجموعاتهم مما يساعدهم على: -حلّ المشكلات بأنفسهم. والقدرة على اتخاذ القرارات (Knk, 2022).
٥. **التقييم الذاتي:**
- يُشجع التوكاتسو المتعلمين على مراجعة أدائهم. وتحديد نقاط قوتهم وضعفهم. وضع خطط لتحسين أدائهم.

#### أنواع أنشطة التوكاتسو التي تطبق بالتربية المسرحية

تتعدد أنواع أنشطة التوكاتسو حيث تحمل كل منها أهداف محددة في تطوير شخصية المتعلم، وتشمل هذه الأنشطة مجموعة متنوعة تتماشى مع تقنيات التربية المسرحية، من بينها:-

#### مجلس الفصل

"يتم تنفيذ هذا النشاط من أجل تحسين الحياة داخل الصف الدراسي، وذلك من خلال تحديد التلاميذ للموضوعات ذات العلاقة، ومناقشتها، والعمل على تشكيل إجماع للرأي تجاه موضوع النقاش، ثم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، ومراجعة مراحل العمل ليصبحوا أكثر استعداداً لمجلس الفصل القادم. (الفنى، د.ت)

#### يُمر نشاط مجلس الفصل بالعديد من المراحل التي يتم تنفيذها:

- **اكتشاف موضوعات المناقشة:-** ينبغي أن تتمحور مواضيع المناقشة حول الأمور التي يجب على جميع طلاب الصف القيام بها معاً. وتشمل هذه المواضيع/القضايا التي يرغب الطلاب في اتخاذ قرارات بشأنها أو إيجاد حلول لها.
- **تشكيل إجماع للرأي:-** تخصيص وقت للحوار من أجل الوصول لإجماع الرأي وفي هذه المرحلة عند بدء النقاش يتم اتباع الاساليب التالية :
  - ١- طرح الاسئلة عن الاشياء التي لا يفهمها التلاميذ.
  - ٢- اختيار أفضل فكره.
  - ٣- دمج الآراء المتشابهة في رأى واحد.
  - ٤- ترتيب الاولويات، وتغيير شروط الفكرة للحصول على موافقة الجميع.
  - ٥- ابتكار افكار جديدة من الاراء مقدمة.

- تنفيذ فعلى للشىء المقرر:- يجب أن يتعاون جميع التلاميذ لتحقيق وتنفيذ ما تم إقراره من مناقشات مجلس الفصل، وفى الوقت الذى تم تحديده مسبقاً للتنفيذ.
- المناقشة الفعالة:- لإجراء مناقشة فعالة يجب على المتعلم ان يتبع العديد من الخطوات:
  - رفع اليد عند الرغبة فى ابداء الرأى واخذ الإذن من الميسر.
  - توضيح اسباب الرأى الذى يبديه.
  - الالتزام بموضوع المناقشة، وعدم الحديث فى موضوعات أخرى.
  - تقبل آراء الآخرين.
  - عند الاستماع لرأى شخص ما يجب محاولة تخيل نفسك فى موقفه.

#### القيم والمهارات الحياتية المستهدفة من مجلس الفصل:

يُعدّ مجلس الفصل أداةً تربوية فعّالة لتنمية القيم والمهارات الحياتية لدى طلاب مرحلة التعليم الاساسى ومن أهمها:

١. الإبداع: القدرة على توليد مجموعة متنوعة من الأفكار الغير تقليدية وتوجيه التفكير بشكل مختلف وفقاً للظروف المتغيرة.
  - دور مجلس الفصل في تنمية الإبداع:
    - يُتيح مجلس الفصل للطلاب فرصة التعبير عن أفكارهم وإبداعاتهم بحرية من خلال المشاركة في المناقشات والأنشطة المختلفة.
    - يُشجّع مجلس الفصل الطلاب على التفكير خارج الصندوق وإيجاد حلول إبداعية للمشكلات.
٢. التعاطف: فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم في أحزانهم وأفراحهم.
  - دور مجلس الفصل في تنمية التعاطف:
    - يُساعد مجلس الفصل الطلاب على فهم مشاعر الآخرين من خلال العمل الجماعي والمشاركة في الأنشطة التعاونية.
    - يُشجّع مجلس الفصل الطلاب على احترام الآخرين وتقدير اختلافاتهم.
٣. التعاون: العمل معاً لتحقيق هدف مشترك. واحترام الآراء المختلفة والتواصل الفعال.
  - دور مجلس الفصل في تنمية التعاون:
    - يُشجّع مجلس الفصل على العمل الجماعي وتقسيم المهام بين الطلاب.
    - يُساعد مجلس الفصل الطلاب على تطوير مهارات حلّ المشكلات واتخاذ القرارات بشكل جماعي.
    - يُقدّم مجلس الفصل للطلاب فرصاً للمشاركة في مشاريع تعاونية وتعلم كيفية التعاون مع الآخرين.
٤. مهارات حلّ المشكلات: القدرة على تحديد المشكلات وتحليلها وإيجاد حلول مناسبة لها.
  - دور مجلس الفصل في تنمية مهارات حلّ المشكلات:
    - يُتيح مجلس الفصل للطلاب فرصة مواجهة المشكلات الواقعية والتعاون لحلها بشكل جماعي.
    - يُساعد مجلس الفصل الطلاب على تعلم مهارات التفكير النقدي واتخاذ القرارات بشكل فعّال.
٥. مهارات اتخاذ القرار: القدرة على تقييم الخيارات المتاحة واختيار أفضلها.
  - دور مجلس الفصل في تنمية مهارات اتخاذ القرار:
    - يُتيح مجلس الفصل للطلاب فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة ببيئة التعلم.
    - يُساعد مجلس الفصل الطلاب على تعلم كيفية تحليل المعلومات

## المناقشات التوجيهية

المناقشات التوجيهية: بصفه عامه هي " نشاط متعمد ومخطط يقوم به المشرف، ويتناول فيه المشكلات المشتركة لدى التلاميذ، ثم يقوم بتوجيههم لحل هذه المشكلات؛ ومن المهم ألا يحاول المشرف إجبار التلاميذ لتغيير سلوكهم، وإنما يعمق تفكير كل تلميذ على حدة من خلال المناقشة و الحوار؛ ليتمكن كل تلميذ بشكل طوعي ومستقل - من اتخاذ القرار؛ لتحقيق أهدافه" (المعهد الوطني لأبحاث السياسات التعليمية، ٢٠١٨). والعمل على تنفيذه. وذلك فيما يتعلق بكل مما يلي:

- التكيف مع الحياة اليومية، والتعلم، والنمو الذاتي، والصحة، والسلامة.
- تشكيل المستقبل المهني لكل تلميذ، وتحقيق الذات.

### خطوات متابعة التوجيه في حصة المناقشات التوجيهية

تتبع اربع خطوات رئيسية هي :-

١- يستوعب الوضع الفعلي للقضية او المشكلة. في هذه المرحلة، يتم عرض نتائج الاستبيانات التي أعدت مسبقاً للتلاميذ، بالإضافة إلى عرض الصور ومقاطع الفيديو والأشياء الحقيقية والتسجيلات التي تم إعدادها؛ بهدف فهم الوضع الفعلي للمشكلة أو القضية.

من الضروري أن يدرك كل تلميذ أن المشكلة هي مسؤوليته الشخصية وليست مسؤولية الآخرين. يمكن للمتعلمين، بالتعاون مع المشرف، تقديم مشاهد تمثيلية قصيرة باستخدام المسرح التفاعلي أو المسرح الورقي لفهم الأوضاع الفعلية للقضايا أو المشكلات.

عند عرض هذه المشاهد المسرحية، يجب مراعاة بعض النقاط، مثل عدم جعلها مسلية أو مثيرة أكثر من اللازم لضمان فهم المشكلة بشكل صحيح. يجب عدم إبداء المشرف لأي أحكام حتى لا يحرم المتعلم من الفرصة للاستنتاج والتفكير بأنفسهم.

ويفضل أن يطرح المشرف بعض التساؤلات لتحفيز المتعلم على التفكير، وبعد عرض المشهد المسرحي، يُطلب منهم الإبداء بأرائهم وملاحظاتهم لضمان فهمهم الصحيح للموضوع والوضع الفعلي.

٢- يبحث في كل من ( الأسباب وضرورة الحل) وذلك من خلال المناقشة والحوار. وهنا لا يفرض المشرف أفكارا على المتعلم انما يقوم بدور الميسر ويستخرج أفكار المتعلمين. ويخلص المشرف أفكارهم التي ظهرت أثناء المناقشة والحوار ويكتبها على السبورة فيتسع تفكيرهم.

٣- يجد طرق الحل وهنا ايضا يقوم المشرف (الميسر) باستخلاص أفكار المتعلمين وي طرح عليهم تساؤل أساسي " ماذا عليا فعله كي أتمكن من القيام بها" (Chemi & Du, 2022)

٤- يقرر كل متعلم قرارًا بشأن أهدافه الفردية، وذلك بناءً على الطرق التي تم ابتكارها من قبلهم خلال المناقشات والحوارات في الصف. وبالطبع، ستختلف أهداف كل تلميذ عن الآخر، وسيتم توزيع بطاقات الأهداف الفردية التي تم إعدادها مسبقاً على جميع التلاميذ. ومع ذلك، من المهم ترك عمود أو مساحة فارغة لكتابة الأهداف الفردية.

### مبررات اختيار التربية المسرحية لتنمية الوعي بتطبيق أنشطة التوكاتسو بمرحلة التعليم الأساسي

تُعدّ أنشطة التوكاتسو من البرامج التربوية المميزة التي تهدف إلى تنمية مهارات المتعلمين وبناء شخصيتهم المتكاملة. كما يُعدّ نظام التعليم الياباني نموذجًا رائدًا في تنمية الشخصية المتكاملة للمتعلم، من خلال تركيزه أيضاً على الجانب الوجداني، وتصميمه للتعلم بطريقة ممتعة، واهتمامه بتنمية المهارات العملية. ممّا يُسهم في تخريج أفراد صالحين قادرين على المساهمة في بناء مجتمعات مزدهرة. وتُعدّ مرحلة

التعليم الأساسي مرحلة هامة لتنمية الوعي لدى المتعلمين بأهمية هذه الأنشطة، وتعزيز رغبتهم في المشاركة فيها.

كما يوجد العديد من المبررات لاختيار التربية المسرحية كوسيلة فعّالة لتنمية الوعي بتطبيق أنشطة التوكاتسو بمرحلة التعليم الأساسي، وتشمل هذه المبررات ما يلي:

## نهج التعلم التفاعلي:

لأن نهج التربية المسرحية يعتمد على التعلم التفاعلي، حيث يشارك المتعلمين بشكل فعّال في جميع مراحل العرض المسرحي، بدءاً من كتابة النص وتصميم المسرح وتحديد الشخصيات، وصولاً إلى التمثيل والمناقشة الختامية. فهو التعلم من خلال التجربة والتفاعل في التربية المسرحية وبالتالي يعطي فرصة الممارسة العملية والتعلم.

## مهارات العمل الجماعي:

تشجع التربية المسرحية المتعلم على العمل الجماعي والمشاركة بشكل فعّال في عملية التعلم. ويُعبّرون عن أنفسهم بشكل إبداعي أمام زملائهم. يُساعد ذلك على تحفيز المتعلم وخلق بيئة تعليمية ممتعة من خلال مشاركتهم في إعداد المشاهد المسرحية وتقديم الأدوار المختلفة..

## تغيير أنماط السلوك:

تُعدّ التربية المسرحية أداة فعّالة لتغيير أنماط السلوك الغير مستدامة لدى المتعلم، وكسبهم العديد من القيم الاجتماعية والعادات الايجابية السلوكية المرغوبة والمستدامة.

## حل المشكلات:

يركز نهج التربية المسرحية على تعليم المتعلمين مهارات حل المشكلات من خلال طرح الأسئلة وتحليل المواقف المختلفة. (منظمة إيديوكامب EDU Camp، 2014، ص ١٠)

## تنمية القدرات:

تُسهم التربية المسرحية في تنمية قدرات المتعلمين العقلية والنفسية والاجتماعية والعلمية بشكل شامل. وبناءً على المبررات المذكورة أعلاه، تُعدّ التربية المسرحية أداة مثالية لتنمية الوعي بتطبيق أنشطة التوكاتسو بمرحلة التعليم الأساسي.

## النتائج:

- أظهرت الدراسة أن التربية المسرحية فعّالة في تنمية الوعي بتطبيق أنشطة التوكاتسو لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي.
- ساهمت تقنيات المسرح الورقي والمسرح التفاعلي في جذب انتباه المتعلمين وإثارة حماسهم للمشاركة في الأنشطة التربوية.
- ساعدت أنشطة التوكاتسو على تنمية المهارات الحياتية والقيم الاجتماعية لدى المتعلمين.
- أظهرت الدراسة أن موضوعات أنشطة التوكاتسو مناسبة لقالب التربية المسرحية، مما ساعد على تنمية وعي المتعلمين عبر عملية التعلم والمشاركة.

## التوصيات:

- ضرورة استخدام التربية المسرحية بشكل أكبر في مدارس التعليم الأساسي لتنمية الوعي بتطبيق أنشطة التوكاتسو.
- تدريب المشرفين على استخدام تقنيات المسرح الورقي والمسرح التفاعلي في تدريسهم.
- دمج التربية المسرحية في تطبيق أنشطة التوكاتسو بدلاً من الاعتماد فقط على المجال الزراعي والاقتصاد المنزلي في المدارس الحكومية لوعي طلاب مرحلة التعليم الأساسي.

- إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام التربية المسرحية لتنمية الوعي بمختلف القضايا التربوية.

### قائمة المراجع

#### أولاً القواميس والكتب:

١. Knk, منظمة أطفال بلا حدود اليابانية (٢٠٢٢). "توكاتسو-نا"، إصدار منظمة knk ووزارة التربية والتعليم الأردنية، الأردن ص ١٤
٢. رزق حسن عبد النبي (١٩٩٣). "المسرح التعليمي للأطفال"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، جمهورية مصر العربية، ص ٥٦:٢٤
٣. ريوكو تسونيوشي، ترجمة: ماري لويز (٢٠١٢). "عالم التوكاتسو" - الطريقة اليابانية لتعليم الطفل الشامل (دليل ارشاد المعلمين). مجموعة مدينة طوكيو لأبحاث المدارس الابتدائية بإدارة الصفوف، ص ٢٣.
٤. سليمان، خ.، عبيدات، ك.، & بدندي، ش. (٢٠١٤). المسرح المدرسي النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.
٥. كويتكو، كونيكو تاكاماتسو (٢٠١٨). "التعليم على الأسلوب الياباني"، نشرة اليابان الإعلامية (عدد خاص)، العدد (٣٠٧)، القاهرة: مركز الإعلام والثقافة سفارة اليابان في جمهورية مصر العربية، إشراف اللغة العربية: حسن الحريري
٦. مجدى عبد الوهاب قاسم (٢٠١١). دليل أدوات جمع البيانات للتقييم الذاتى لمؤسسات التعليم العام، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد الإصدار الثالث، جمهورية مصر العربية
٧. محمد عبد الحليم سرور (٢٠١٥ م) "المسرح التعليمي قبل ثورة ٢٥ يناير وبعدها"، القاهرة، دار الجمهورية للصحافة.
٨. المعهد الوطنى لأبحاث السياسات التعليمية (٢٠١٨). الأنشطة الخاصة (انشطة التوكاتسو) دليل المدارس الابتدائية.
٩. الوقائع المصرية. (٢٠١٧). قرار وزاري رقم ١٥٩ لسنة ٢٠١٧ بشأن انشاء المدارس المصرية اليابانية

#### ثانياً: الدراسات والأبحاث العلمية

١. راندا حلمي السعيد (٢٠٢٠). توظيف المسرح التعليمي بين اللعب واللعبة لطفل ما قبل المراهقة في ضوء تحديات العصر خلال تقنية المسرح الورقي. (اطروحة دكتوراة) مصر، جامعة الإسكندرية.
٢. فاطمة عبدالسلام. (٢٠٢٠) "وحدة مقترحة في القياس قائمة على أنشطة التوكاتسو اليابانية لتنمية بعض المهارات الحياتية الرياضياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. مج. ٢٣، ع. ١، ج. ١، ص. ١٦٩-٢١٢، مصر.
٣. هبه عبد الرحمن الكيلانى (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على المسرح التفاعلى لتنمية الوعي بالتنمية البيئية المستدامة لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسى. (اطروحة ماجستير) مصر، جامعة طنطا.

#### ثالثاً: المؤتمرات والدوريات والمجلات العلمية

١. روية محمد عبدالباسط (٢٠١٧) "دور الدراما المسرحية في العملية التربوية والتعليمية"، مجلة القراءة والمعرف، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

٢. السيد اسماعيل, توفيق الحسيني, احمد ابراهيم. (٢٠٢١). دور برنامج تدريبي قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية وممارستها في تحسين التفكير البنائي والصلابة النفسية لدى مشرفات التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية. بورسعيد, ٣٣(٣٣), ٣٧١-٤٢٩.
  ٣. السيد شعلان؛ فاطمة ناجي (٢٠١٨) "الاحتياجات التدريبية لمعلمي المدارس المصرية اليابانية في أنشطة التوكاتسو من وجهة نظرهم", المجلد ٧٢، العدد ٤، أكتوبر ٢٠١٨، الصفحة ١٢٢-١٨١ مجلة كلية التربية . جامعة طنطا.
  ٤. علاء محمد ربيع محمد عمر (٢٠٢٠) "واقع الاستيراد التربوي لتطبيق التوكاتسو بلس: دراسة نقدية لمشروع المدارس المصرية اليابانية", مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.
  ٥. محمد عبد الوهاب محمد, ع. (٢٠١٩). المسرح المدرسي في جمهورية مصر العربية . الواقع والمأمول (دراسة تحليلية). مجلة البحث التربوي, ١٨(٣٦), ٦٦٧-٦٨٧.
  ٦. هبة هاشم محمد (٢٠١٧). تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاثة من المرحلة الابتدائية قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية وتأثيره على تنمية القيم الأخلاقية لديهم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، أغسطس العدد (٩٢)، ١-٤٧.
  ٧. هشام سعد زغلول (٢٠١٠) "الاستفادة من بعض التجارب الدولية في استخدام الدراما والمسرح داخل المؤسسات التعليمية", مجلة التربية النوعية-جامعة المنصورة, العدد ٤.
  ٨. الهاللي الشربيني. (٢٠١٨) "برنامج دعم الأنشطة التربوية وتحسين جودة الحياة المدرسية وتنفيذ مشروع المدارس المصرية اليابانية وتطبيق أنشطة 'التوكاتسو', مجلة بحوث التربية النوعية، مصر.
- رابعاً: مواقع الويب

١. السيد, ش. و. & ناجي, ف. (٢٠١٨). الاحتياجات التدريبية لمعلمي المدارس المصرية اليابانية في أنشطة التوكاتسو ( TOKKATSU) من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية . جامعة طنطا, ٧٢(١٠), ١٨١-١٢٢. <https://doi.org/10.21608/MKMGT.2018.133085>
٢. سيف الدين عبد الواوود (٢٠٢١) "المسرح المدرسي بصفته وسيلة داعمة للعملية التعليمية", المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن, يناير, موجود في : <http://search.mandumah.com/Record/1132718/Description#tabnav>
٣. سيف الدين عبد الواوود (٢٠٢١) "المسرح المدرسي بصفته وسيلة داعمة للعملية التعليمية", المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن, يناير, موجود في: <http://search.mandumah.com/Record/1132718/Description#tabnav>

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

1. **Elsaid, R. H. (2020).** The use of educational theater between play and game for a pre-teen child in light of the challenges of the era through paper theater technology. *Faculty of Education Journal Alexandria University*, 30(3), 205-238.
2. **Miharja, Fuad Jaya ( 2020)** "Tokkatsu: Initiating students' collaborative activities in lesson study piloting school", *Jurnal Pendidikan Progresif*, 10 (1). doi: 10.23960/jpp.v10.i1.202008.
3. **Mohamed Mahmoud Ettawy (2020)** "Scholastic Journalism Advisors' Perceptions of Implementing Japanese Tokkatsu Activities and Sustainability Issues in Egyptian and Japanese Schools : A Comparative Study", *Bulletin*.
4. **Mostafa, Y. S. G. (2021).** Educational Reform Movement in Egypt towards 2030 Vision: Learning from History to Incorporate New Education. *Journal of School Improvement and Leadership* 2021

JOURNAL OF SCHOOL IMPROVEMENT AND LEADERSHIP,2021(July,2019),115–125.

<http://hdl.handle.net/10098/00029065>

5. **Negeri, U., & Indonesia, M. (2020).** Implementation of Tokkatsu to Improve Face-to-Face Interaction Between Students1 st I Dewa Putu Eskasasnanda.Nara University of Education. Cultural and Social Science,69.<http://doi.org/10.20636/00013393>.
6. **Chemi, T., & Du, X. (2022).** Arts-Based Methods in Education – A Global Perspective. في Arts-Based Methods in Education Around the World. <https://doi.org/10.1201/9781003337263-1>
7. **Howells, K. (2018).** The future of education and skills: education 2030: the future we want.